

الانديز الجنوبية الغربية منها أكثر مطراً من السفوح الشرقية لوقوعها بمواجهة الرياح الغربية، لذا تظهر المنطقة الجافة في الشرق منها والتي تمثل بهضبة وصحراء بتاجونيا. شكل رقم (٣٧)

المبحث الرابع :

النبات الطبيعي في قارة أمريكا الجنوبية والتوزيع الجغرافي للأقاليم النباتية

سبق وان عرفنا النبات الطبيعي : بأنه ذلك النبات الذي ينمو طبيعياً ويخضع بصورة مباشرة للظروف الطبيعية من دون تدخل الخصائص البشرية في ذلك . ونظراً لان القارة متنوعة في خصائصها المناخية والتربة فقد تنوع النبات الطبيعي على وفق ذلك إلى الأقاليم النباتية الآتية :-

أولاً : إقليم الغابات الاستوائية (الغابات المدارية المطيرة) :-

يظهر هذا النطاق في القارة ضمن خصائص المناخ المداري، الذي يؤدي إلى نمو غطاء نباتي بشكل كثيف يُعرف في القارة محلياً بأسم غابات (السلفاس Selvas) وهي غابات استوائية حارة ذات أشجار دائمية الخضرة، أشجارها طويلة متشابهة في طبقاتها العليا، تنتشر في أرضيتها المستنقعات وتختفي الأشجار القصيرة ، وذلك لان النباتات تتسابق من اجل الوصول إلى الشمس، والذي يجعل من ارضية الغابة مظلمة، ووفقاً لذلك فان الغابة الاستوائية تعد من اكبر الغابات في العالم في حوض الامزون ، وقد أطلق عليها الجغرافي البريطاني (ددي Dudley ستامب) عبارته الشهيرة ((ان السلفاس هي اكبر غابة بكر في العالم لم تمسها قدماً او يد الإنسان إلا بقدر ضئيل))، وتضم هذه الغابات المدارية المطيرة أكثر من أربعة آلاف صنف من

الأشجار ابتداءً من المطاط والكاكاو والموز والشاي والعاج والنخيل . شكل رقم (٣٨)

ثانياً : إقليم الغابات الموسمية :-

يظهر هذا في المناطق المدارية الرطبة التي تتميز بوجود فصل جاف واضح لأنها تعتمد على موسم سقوط الأمطار وخاصة المناطق الشرقية من البرازيل والأجزاء الشرقية من باراجواي، وتتميز تلك الأشجار التي تنمو فيها بأنها قصيرة وقل ارتفاعاً من الغابات الاستوائية وذات جذوع خشنة ولحاء سميك مع كثرة التفرعات، بإذ أنها تظهر من بعيد على شكل مظلات ، كما تتميز بوجود الحشائش القصيرة لوصول أشعة الشمس إلى أرضية الغابة ، وتقع بين دائرتي عرض (١٠-٢٠) شمالاً وجنوباً، وتتوزع جغرافياً في ضمن المنطقة الشرقية من البرازيل والأجزاء الشرقية من باراجواي ، وكذلك في شمال المنطقة الاستوائية في المنطقة الغربية المطلة على ساحل المحيط الهادىء .

ثالثاً : إقليم الحشائش المدارية :-

ويطلق على النبات الطبيعي السائد في هذا الإقليم أحياناً بحشائش السفانا (Savana) وهي تسمية يعتمدها الهنود الحمر ، والتي تعني منطقة الحشائش الغير مغطاة بالغابات، تنمو هذه الحشائش في المناطق التي تتميز بوجود مناخ مداري جاف او مداري رطب يتميز بالتذبذب في الأمطار والرطوبة ودرجة الحرارة، وتنتشر السفانا في القارة في مناطق واسعة من هضبة البرازيل، حوض نهر الاورونوكو وكذلك في منطقة المنابع الجنوبية الغربية لنهر الامزون .

وتقسم إلى قسمين:- حشائش مدارية في الشمال الغربي في نهر الاورونوكو ، تسمى حشائش اللانوس والثانية تقع في الجنوب والجنوب الغربي للبرازيل وتسمى بحشائش الكامبوس التي تشغل معظم هضبة الامزون. شكل رقم (٣٨)

رابعاً : إقليم نباتات البحر المتوسط :-

يظهر هذا الإقليم النباتي الطبيعي بين دائرتي عرض (٣٠ جنوباً - ٣٧ درجة جنوباً)، تتميز الأشجار هنا بأنها دائمية الخضرة تبعاً لخصائص مناخ البحر المتوسط الذي يتميز بالأمطار الشتوية التي تتراوح بين (٣٨٠-١٠٠٠ ملم) وتكون النباتات متباعدة مما يفسح المجال لنمو نباتات قصيرة ، وان اهم نباتات البحر المتوسط هنا :- البلوط، الارز واشجار الكوياجلا وانكوبلاجيا وتتميز الأشجار بأوراق عريضة كما انها دائمة الخضرة .

خامساً : إقليم حشائش الاسنبس والحشائش الصحراوية :-

ويتضمن هذا الإقليم المناطق الواقعة في هضبة بتاجونيا وشمال غرب الأرجنتين، إذ يسود المناخ شبه الجاف الذي تنمو فيه حشائش الاستبس الجافة المعروفة باسم نبات (مونت Mont) ، وهي من النوع الذي تكون فيها النباتات على شكل حشائش قصيرة منفردة، أما بالنسبة للنباتات الصحراوية فتركز في المناطق الأكثر جفافاً خاصة في كل من جنوب بيرو ، وشمال شيلي في ظل خصائص المناخ الجاف، وتظهر في الإقليم أشجار قصيرة تتكيف مع مدة الجفاف الطويلة التي تنعدم فيها الأمطار أو تنقطع كلياً لمدة تصل إلى (١٠ أو ٢٠ سنة)، ولذلك فقد تكيفت هذه النباتات لهذه الظروف من خلال تحوير أوراقها وسيقانها وجذورها مع ما يسود من ارتفاع لمعدلات الحرارة المسجلة وقلّة وتذبذب كمية الأمطار الساقطة .